[249] وأومن به (1). وفي رواية ثانية بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فبينا رسول ا (ص) على ذلك وهو بأجياد، إذ رأى ملكا واضعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء يصيح: يا محمد، أنا جبريل، يا محمد، أنا جبريل، فذعر رسول ا (ص) من ذلك، وجعل يراه كلما رفع رأسه إلى السماء، فرجع سريعا إلى خديجة فأخبرها خبره وقال: يا خديجة وا ما أبغضت بغض هذه الأصنام شيئا قط ولا الكهان، وإني لأخشى أن أكون كاهنا، قالت: كلا يابن عم لا تقل ذلك، فإن ا لا يفعل ذلك بك أبدا، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل، وهي أول مرة أتته، فأخبرته ما أخبرها به رسول ا (ص) فقال ورقة: وا إن ابن عمك لصادق، وإن هذا لبدء نبوة، وإنه ليأتيه الناموس الأكبر، فمريه أن لا يجعل في نفسه إلا خيرا (2). ج - عن عروة بن الزبير: في طبقات ابن سعد بسنده عن عروة أن رسول ا (ص) قال: يا خديجة إني أرى ضوءا وأسمع صوتا، لقد خشيت أن أكون كاهنا، فقالت: إن ا لا يفعل بك ذلك يابن عبد ا، إنك تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم (3).

_____

(1) طبقات ابن سعد ط. اوربا ج 1 / 129 - 130 وط. بيروت 1 / 194 - 195. (2) طبقات ابن سعد ج 1 / 129 - 130 ط. اروبا. (3) طبقات ابن سعد، ط. اروبا 1 / 129 - 130.